International Journal for Research in Education

Volume 48
Issue 1 *Vol.(48), Issue(1), January 2024*

Article 11

The Degree of Availability of Social Values Representing the Relational Dimension of Social Capital from the Perspectives of Student Teachers at Kuwait University

Alanoud M. Alrashidi Ph.D.
Kuwait University, alanoud.alrashidi@ku.edu.kw

Nawaf S. Alenazi Ph.D.
Kuwait University, nawaf.alenazi@ku.edu.kw

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Social and Philosophical Foundations of Education Commons

Recommended Citation

Alrashidi, A. M., Alenazi, N. S. (2024). The degree of availability of social values representing the relational dimension of social capital from the perspectives of student teachers at Kuwait University. International Journal for Research in Education, 48(1), 322-354. http://doi.org/10.36771/ijre.48.1.24-pp322-354

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (48), issue (1) January 2024 - المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

Manuscript No.: 2070

The Degree of Availability of Social Values Representing the Relational Dimension of Social Capital from the Perspectives of Student Teachers at Kuwait University

درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في جامعة الكويت

Recevied الاستلام	Aug 2022 أغسطس 2022	Accepted القبول	Jan 2023 يناير 2023	Published النشر	Jan 2024 يناير 2024

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.48.1.24-pp322-354

Alanoud M. Alrashidi, Ph.D.
Kuwait University,
Kuwait
alanoud.alrashidi@ku.edu.kw
Nawaf S. Alenazi, Ph.D.
Kuwait University,
Kuwait

د. العنود مبارك الرشيدي
جامعة الكويت –
الكويت
د. نواف ساري العنزي
جامعة الكويت –
الكويت

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

The Degree of Availability of Social Values Representing the Relational Dimension of Social Capital from the Perspectives of Student Teachers at Kuwait University

Abstract

This research aimed to identify the degree to which social values representing the relational dimension of social capital are available from the perspectives of student teachers at Kuwait University, and their relationship to some variables. The researchers designed an instrument that consisted of twenty items reflecting five social values representing the relational dimension and administered it to 268 student teachers enrolled in the academic year (2021/2022) using an electronic link. The results showed (1) the availability of social values was moderate, with the value of respect ranking first, followed by the value of trust, belonging, commitment, and lastly, acceptance; (2) Males and females differed in estimating the degree to which these social values are available, with males scoring higher; and (3) A positive correlation emerged between both the academic GPA and the degree of availability of social values, while no relationship was observed between the economic status of the student's families and the degree to which the social values are available. Findings were discussed considering the social and cultural context of both Kuwait and Kuwait University. Recommendations included: educate students on the ethics of dealing with colleagues, promote the culture of volunteerism, and encourage faculty members to implement collaborative learning.

Keywords: Social capital, relational dimension, student teachers, social values

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في جامعة الكويت

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تعرّف درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، وذلك من وجهة نظر الطلاب المعلمين في جامعة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات. استعان الباحثان بالمنهج الوصفي، فقاما بتصميم مقياس خاص مكوَّن من عشرين بندا، تعكس خمس قيم اجتماعية ممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي. قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (268) طالبا معلما مقيدا خلال العام الجامعي (2022/2021)، باستخدام رابط إلكتروني. أظهرت نتائج البحث أن درجة تَوَفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت قيمة الاحترام في المرتبة الأولى وتليها قيمة الثقة، في حين جاءت قيمة التقبل في المرتبة الأخيرة وتسبقها قيمة الانتماء، واحتلت قيمة الالتزام مرتبة متوسطة. وأظهرت نتائج البحث كذلك فروقاً بين الذكور والإناث في درجة توفُّر القيم الاجتماعية، لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من المعدل الدراسي ودرجة توَفُّر القيم الاجتماعية، في حين لم تُلحَظ أية علاقة دالة إحصائيا بين الوضع الاقتصادي لأسر الطلاب ودرجة تَوَفُّر تلك القيم الاجتماعية. نوقشت النتائج في ضوء السياق الاجتماعي والتربوي لكل من كلية التربية، والمجتمع الكويتي، وقدمت عدد من التوصيات كضرورة تثقيف الطلاب بأخلاقيات التعامل مع الزملاء، واستحداث مقرر دراسي لتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تضمين أساليب التعلم التعاوني في ممارساتهم التدريسية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، البعد العلائقي، الطلاب المعلمون، القيم الاجتماعية

مقدمة البحث

يؤدي التعليم العالي دورا مهما في الحراك الاجتماعي، حيث تمثل الشهادة الجامعية قوة اجتماعية تُمكّن الأفراد من صعود السلم الاجتماعي، والانتقال من طبقة اجتماعية إلى طبقة أعلى. وتُظهِر العديد من الدراسات أن التعليم العالي يساهم بشكل مباشر في الحراك الاجتماعي، خاصة لدى أبناء الأُسَر ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وهذا الحراك الاجتماعي القائم على التحصيل العلمي، يعد مؤشرا واضحا على تحقيق المجتمع لمبدأ العدالة التربوية وتكافؤ الفرص التعليمية بين جميع أفراده (الأحمدي، 2015).

ومع تزايد الطلب العالمي للحصول على فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، أصبحت الكليات والجامعات كيانا اجتماعيا معقدا يضم طلابا من طبقات اجتماعية مختلفة، وأقليات ثقافية، وفئات مهمشة اجتماعيا، ومحرومة ماديا، ومتنوعة في قدراتها واحتياجاتها الجسدية، والعقلية، والنفسية. وهو ما أدَّى إلى بروز تيار أكاديمي اصطلح على تسميته سوسيولوجيا التعليم العالي (Sociology of Higher Education) والذي يُعرَّف بكونه المجال الأكاديمي الذي يهتم بدراسة كافة أشكال العمليات التربوية التي تحدث في سياق التعليم العالي، والتي تستخدِم النظرياتِ والمفاهيم الاجتماعية، من خلال تطبيق مناهج البحث الاجتماعي (Huber, 2020). وقد بدأ الباحثون دارساتهم في مجال سوسيولوجيا التعليم العالي بتناول عدة مفاهيم اجتماعية من أهمها التماسك والدعم الاجتماعي للطلاب المنتمين للأقليات الثقافية، والتضامن والدمج الاجتماعي لفئات الطلاب المهمشين والمحرومين مادِّيا، وكذلك المجتمع الصفي ودور العلاقات الاجتماعية في خبرة الطلاب الجامعية. ومؤخرا، تَصدَّر مفهومُ رأس المال الاجتماعي أولوياتِ الباحثين في مجال سوسيولوجيا التعليم العالي، كمدخل موثوق لعملية الإصلاح التربوي، وكركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي.

ويمثل رأس المال الاجتماعي أحد المفاهيم السوسيولوجية التي تناولها رواد علم الاجتماع التربوي في القرن العشرين، حيث يعرِّفه (بيير بورديو) بأنه مجموعة الفوائد الحقيقية والكامنة المتعلقة بامتلاك شبكة موثوقة من العلاقات الاجتماعية (الزغل، 2021). وعليه فإنَّ وجود رأس المال الاجتماعي بالنسبة لـ(بورديو) مرتبط بوجود شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تتميز بجودتها، وبقيمة ما توفره لأعضاء تلك الشبكة من مصادر وفرص متميزة. أمَّا (جيمس كولمان) فيصف رأس المال الاجتماعي بأنه كيان اجتماعي يساهم في تسيير بعض الأفعال للأفراد المشتركين به من خلال معايير الالتزام، والتوقعات الإيجابية، والثقة، وتوفير المعلومات اللازمة (Mikiewicz, 2021). ويلاحظ أنَّ رأس المال الاجتماعي بالنسبة لـ(كولمان) هو مصدر يعِين أفراد الجماعة على تحقيق عدد من الأهداف، التي قد يكون من المستحيل تحقيقها في غيابه. ومن جهته يرى (روبرت

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

بوتمان) أنَّ رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من الخصائص التي تميز أي تنظيم اجتماعي كالثقة، والأعراف، والشبكات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق أهداف أعضاء الجماعة (شحاتة، 2013). ويصف (فرانسيس فيكوياما) رأس المال الاجتماعي بأنه يتميز بوجود مجموعة من القيم والأعراف غير الرسمية، من أهمها الثقة المتبادَلة، التي يتشارك فيها أفراد الجماعة وتسهل عملية التعاون فيما بينهم (شحاتة، 2013). وأخيرا، يركز المفكر المعاصر (نان لين) في تعريفه لرأس المال الاجتماعي على المصادر التي توفرها الشبكات الاجتماعية، والتي يصل إليها الأفراد المنتمون إليها ويستخدمونها (Bhandari & Yasunobu, 2009). كما يتفق مع (بولمان) في أن رأس المال الاجتماعي هو الاستثمار في الروابط الاجتماعية، التي تمَكّن أفراد الجماعة من استخدام الموارد المتاحة من خلالها لتحقيق الأهداف المرجوة.

ولم تَخلُ الساحة الأكاديمية العربية من إسهامات الباحثين في تعريف مفهوم رأس المال الاجتماعي، فهذا السروجي (2009) يعرِّفه بأنه جملة القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة، والتعاون، ومستويات الثقة التي تحكم إطار المنظمات والروابط وشبكات العلاقات الاجتماعية، أمَّا عبد الحميد (2010) فتصفه بمجموعة الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون بين أفراد وجماعات مجتمع ما. ويرى فوزي (2017) أنَّ رأس المال الاجتماعي يتمثل في الروابط التي يندمج في عضويتها الأفراد، على أساس من الثقة والتعاون والتضامن والاحترام المتبادل. في حين تعرِّفه عبد العال (2018) بأنه مورد استراتيجي يشير إلى الروابط والعلاقات بين الأفراد، وطبيعة هذه الروابط وقواعد السلوك التي تحكمها. ومن أهم التعريفات الحديثة لمفهوم رأس المال الاجتماعي، ما ذهب إليه الزغل (2021) من أنه يتمثَّل بالشبكات الاجتماعية، والقيم، والتفاهمات، والمعايير المشتركة التي تسهِّل التعاون داخل الجماعة، أمَّا جلال وأحمد (2021) فيعرِّفانه بأنه مجموعة الموارد الفعلية والممكنة، والخصائص والسمات التي تمثل رصيدا داخل التنظيمات الاجتماعية، وتظهَر على شكل التزامات وتوقعات ومعايير ورؤى مشتركة وثقة وتعاون وانتماء، مما يسهِّل العمل الجماعي ويسهم في تحقيق الأهداف بفعالية وكفاءة. ومن خلال هذه التعريفات المتنوعة، نجد أن المفكرين قد اجمعوا على أن رأس المال الاجتماعي يتمثل بوجود شبكة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد، تجمعهم روابط اجتماعية، تشكلت من خلال وجودهم معا لفترة من الزمن، ويتعاونون فيما بينهم على أساس من القيم والمعايير المشتركة، بهدف تبادُل المنافع وتحقيق الأهداف المرجوة، باستخدام الموارد التي توفِّرها تلك الشبكة الاجتماعية لأعضائها. ويعَد رأس المال الاجتماعي أحد الأصول الناتجة عن التفاعل الاجتماعي بين مجموعة من الأفراد لفترة من الزمن طويلة نوعاً ما، لكونه قائماً بطبيعته على الوجود الاجتماعي ضمن شبكة اجتماعية، فلا يمكن أن يتشكل "بصورة وقتية أو سريعة لخدمة هدف مفاجئ أو حالة عارضة" (عبد العال، 2018، ص. 150). ونظراً لأهمية الشبكة الاجتماعية في تشكل

رأس المال الاجتماعي، فقد صنف الباحثون رأس المال الاجتماعي بحسب طبيعة شبكة العلاقات الاجتماعية، وذلك على النحو الآتي (شحاتة، 2013؛ عبد العال، 2018):

1. رأس المال الاجتماعي الرابط Bonding Social Capital: وذلك حين تكون الشبكة الاجتماعية متجانسة، وتجمع بين أفرادها روابط قوية، ويعرف بعضهم بعضا على المستوى الفردي، وأبرز مثال عليها الروابط الأسرية، وعلاقات الصداقة المقربة، والجيران.
2. رأس المال الاجتماعي العابر Bridging Social Capital: وذلك حين تكون الشبكة الاجتماعية مكونة من أفراد تجمعهم علاقات مهمة تقوم على المصلحة، وتبادُل المنفعة، ولكنها أقل قوة من الروابط الأسرية، ويتسم أفرادها بوجود خصائص متشابهة، وتجمعهم مصالح وأهداف مشتركة، كزملاء العمل والطلاب في الجامعة والمهنيين وغيرهم.
3. رأس المال الاجتماعي الواصل Linking Social Capital: وذلك حين تكون الشبكة الاجتماعية مكونة من أفراد تجمعهم علاقات تتسم بمستويات سلطوية مختلفة، وفي مجموعات غير متشابهة تتميز بالتشعب والتعقيد، وقد يصل اتساعها إلى نطاقات عالمية، كالعاملين في مؤسسات ومنظمات دولية.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن للفرد أن يمتلك أشكالا مختلفة من رأس المال الاجتماعي في آن واحد؛ فقد يمتلك رأس مال اجتماعي رابط من خلال ارتباطه مع أفراد أسرته الذين يقدِّمون له دعما ومساعدة اجتماعية أسرية، ويمتلك أيضا رأس مال اجتماعي عابر من خلال شبكة زملاء العمل الذين يقدمون له دعما ومساعدة على الجانب المهني الوظيفي، ويمتلك رصيدا من رأس المال الاجتماعي الواصل من خلال انضمامه لجهات خارجية، كأن يشارك في تداولات لأسهم شركة عالمية تضم أعضاء من مختلف الدول والثقافات والمستويات الوظيفية والعلمية؛ فهو بذلك لا يتشكل فقط على مستوى العلاقات بين الأفراد والجماعات، إنما يتشكل أيضا على مستوى المنظمات والمؤسسات المختلفة، فرأس المال الاجتماعي هو هوية الجماعة البشرية في أي تنظيم اجتماعي (جلال وأحمد، 2021). وبسبب هذا التعقد في طبيعة رأس المال الاجتماعي، ذهب الباحثون إلى التمييز بين ثلاثة أبعاد رئيسة لرأس المال الاجتماعي، وهي (Clarige, 2018):

1. البعد الهيكلي، والذي يقصد به: خصائص النظام الاجتماعي وشبكة العلاقات ككل؛ وأشكال التواصل والعلاقات بين الأفراد، والتي تشمل الأدوار والقوانين والإجراءات التي تعبِّر عن هذا التنظيم الاجتماعي.
2. البعد المعرفي، والذي يقصد به: نظام المعاني والرموز المشتركة التي تشكل أساسا للتواصل بين أفراد الجماعة؛ ويعبِّر عن الثقافة المشتركة بين أعضاء الشبكة الاجتماعية.

3. البعد العلائقي، والذي يقصد به: أحدث الأبعاد تمييزا من قبَل الباحثين، ويرتبط بمدى قوة وجودة العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الشبكة الاجتماعية؛ ويتمثل في مجموعة من القيم الاجتماعية أساسها الثقة والموثوقية في التعامل. يلخص الجدول 1 الأبعاد الثلاثة لرأس المال الاجتماعي:

جدول 1

مقارنة بين الأبعاد الثلاثة لرأس المال الاجتماعي وفقا لعدد من التصنيفات (Clarige, 2018)

وجه المقارنة	الهيكلي Structural	المعرفي Cognitive	العلائقي Relational
الأساس	البناء أو الهيكل الاجتماعي للشبكة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد	الثقافة المشتركة التي تجمع أعضاء الشبكة الاجتماعية	قوة وجودة العلاقات بين أعضاء الشبكة الاجتماعية
الأهمية	يمكن الفرد من: - التواصل مع ذوي الخبرة. - النمو المهني. - تبادل الخبرات. - التعلم الاجتماعي.	يمكن الفرد من: - التواصل بفعالية مع الآخرين. - الانسجام مع الآخرين. - تقليل فرص الاختلاف في الآراء والتوجهات مع الآخرين.	يمكن الفرد من: - تعزيز الثقة والتعاون مع الآخرين. - الحصول على الدعم والاندماج الاجتماعي مع الآخرين. - المؤانسة الاجتماعية.
المؤشرات الدالة على توفره	- تنوع الأدوار وجدية أدائها. - وجود القوانين والضوابط الداعمة. - الإجراءات التنظيمية. - عدد الشبكات الاجتماعية.	- التشارك في اللغة، والرموز، والعادات، والتقاليد. - التوافق في الأفكار، والتوجهات، والمعتقدات. - التاريخ المشترك.	من خلال عدد من القيم الاجتماعية التي تحدد أخلاقيات التعامل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، مثل: الثقة، والاحترام، والالتزام، التقبل، والصداقة، والانتماء.
الطبيعة	مادي ملموس	عقلي معرفي	وجداني عاطفي
مدى قابليته للملاحظة	أكثر الأبعاد سهولة في الملاحظة لطبيعته المادية	أكثر الأبعاد صعوبة في الملاحظة لطبيعة المعرفية	يمكن ملاحظة السلوكيات الناتجة عنه أثناء التفاعل الاجتماعي
أسلوب الاستدلال على درجة توفره	قياس عدد الروابط والعضويات التي يمتلكها الفرد، ومن معه، وكثافة تلك الشبكات الاجتماعية وعدد أفرادها.	قياس مدى تشارك أعضاء الشبكة الاجتماعية في المعتقدات، والأفكار، والأعراف، والتوجهات.	قياس درجة الثقة، والاحترام، والالتزام، والانتماء، والتقبل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية.

وتشير الدراسات إلى أنَّ الأبعاد الثلاثة لرأس المال الاجتماعي مترابطة بشكل كبير بعضها ببعض، ولا يمكن الفصل بينها، غير أن الباحثين يختلفون في تحديد أهمية كل بُعد (Clarige, 2018). فعلى سبيل المثال، يرى بعض الباحثين أن البعد الهيكلي يعد البعد الأساس من بين هذه الأبعاد الثلاثة؛ وذلك لأن الروابط والعضويات التي يمتلكها الفرد تسهل التواصل الاجتماعي، والذي بدوره يساهم في تشكل البعدين المعرفي والعلائقي، في حين يرى آخرون أن البعدين: المعرفي،

والعلائقي يشجعان على تطور البعد الهيكلي من خلال التوافق في المبادئ والتوجهات والتفاعل الاجتماعي بناء على قيم الثقة والاحترام، مما يساهم في توسيع شبكة العلاقات، والأدوار، ووضع القوانين والضوابط الداعمة والمنظمة لها (Clarige, 2018). ومنذ عام (2004) تحديدا، ومع توسع العلاقات الإنسانية وانفتاح المجتمعات على الثقافات المتنوعة، تزايد اهتمام الباحثين بالبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، باعتباره مدخلا أساسيا لقياس مدى فاعلية الشبكات الاجتماعية؛ فالشبكات الاجتماعية تمثل أحد الأصول القيمة (جلال وأحمد، 2021)، وتعد أساسا لتشكل رأس المال الاجتماعي، الذي يبدأ بانضمام الفرد لشبكة اجتماعية يتعامل أعضاؤها معا وفقا لمجموعة من القيم الاجتماعية كالثقة، والاحترام، والالتزام، والتقبل، والانتماء، لتحقيق الأهداف المرجوة.

ومن هذا المنطلق، يرى بعض الباحثين إلى أنَّ السبيل الأمثل للكشف عن رصيد رأس المال الاجتماعي على مستوى الشبكات الاجتماعية، إنما يتم من خلال قياس عدد من المؤشرات لدى أعضاء تلك الشبكات الاجتماعية، كالثقة، والمعايير المشتركة، والقيم، والتوقعات، والانتماءات الشخصية (عبد العال، 2018؛ هلال، 2019). في حين يؤكد آخرون أن رصيد رأس المال الاجتماعي إنما يتحدد من خلال قياس قوة منظومة القيم التي تحكم العلاقات بين أعضاء الشبكة الاجتماعية؛ فكلما ارتفعت مستويات الثقة، والاحترام، والالتزام، والانتماء، والتقبل بين أعضاء الشبكة، عبر ذلك عن وجود رصيد عال من رأس المال الاجتماعي (Clarige, 2018). ويرى الزغل (2021) أن قياس رصيد رأس المال الاجتماعي على مستوى شبكة اجتماعية ما، إنما يتم من خلال ثلاثة مؤشرات هي: الثقة، والاحترام، والمعاملة بالمثل. ويذهب آخرون بالقول إن الثقة بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، هي الشرط الأساس لتكوين رأس المال الاجتماعي؛ فهي التي تقود إلى بناء الثقافة المشتركة، وإلى الإحساس بالهوية الواحدة (Spears, 2011). ومن خلال ما تقدم، يمكن التوصل إلى أنَّ غالبية الباحثين مجمعون على أنَّ القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، تعد انطلاقة رئيسة للتعرف على رصيد رأس المال الاجتماعي، وذلك على مستوى الشبكات الاجتماعية.

وتتصف مؤسسات التعليم العالي بأنها مؤسسات اجتماعية في المقام الأول، مكوَّنة من مجموعة من المراكز والأدوار الاجتماعية، وفضاء تتشكل فيه العلاقات والروابط الاجتماعية، من خلال كم هائل من التفاعلات والمواقف الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية. وعليه، فإنَّ طبيعة السياق الاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي تحتم وجود شبكات اجتماعية على نطاق الأساتذة، والطلاب، والعاملين، وتقاس فاعلية هذه الشبكات الاجتماعية بما تتميز به من قيم اجتماعية تحدد أخلاقيات التعامل بين أعضائها، ما توفره من علاقات داعمة لِتحقيق أهداف التعليم الجامعي، ولِتمكين الطلاب الجامعيين بشكل خاص من إنجاح خبراتهم التعليمية.

وانطلاقا من أهمية رأس المال الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي، باعتباره مصدراً مهمًّاً لتوفير المناخ الداعم لعملية التعلم (عبد العال، 2018)، تناول الباحثون المهتمون في مجال سوسيولوجيا التعليم العالي مفهوم رأس المال الاجتماعي، وذلك على مستوى الشبكات الاجتماعية في الكليات والجامعات؛ حيث يشير رأس المال الاجتماعي في السياق التربوي إلى الموارد الكامنة في العلاقات الإنسانية القائمة بين أعضاء المؤسسة التعليمية والطلاب بشكل خاص، والتي تؤدي بطبيعتها إلى مجموعة من العوائد والمخرجات المتنوعة كزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وإلى ارتفاع مستوى دافعية التعلم لديهم، وتقليل فرص التسرب من المؤسسة التعليمية (Fox & Wilson, 2015).

ويلاحظ أن أغلب الأبحاث التربوية قد ركزت على تناول عدد محدود من القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي، وأثرها على عدد من العوامل المؤثرة في خبرة الطلاب التعليمية. فعلى سبيل المثال، توصل Hoffman (2014) إلى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، والمبنية بشكل خاص على الثقة المتبادلة فيما بينهم، تقود إلى الشعور بالتقدير، والتقبل، والاحترام. في حين كشفت دراسة أخرى عن أن التقبل والاحترام بين الطلاب قد ساعدا في تشكيل هويتهم، وشعورهم بالانتماء للمؤسسة التعليمية، وعزز من المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المستجدين (Jensen & Jetten, 2015). وأثبتت إحدى الدراسات إلى أن حصول الطلاب على الدعم الاجتماعي من قبل زملائهم، وتقبُّل وجودهم واحترام ثقافاتهم، قد أدى إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وخفض شعورهم بالوحدة، خاصة لدى الطلاب المستجدين والطلاب المنتمين للأقليات الثقافية، وذوي الاحتياجات الخاصة (Gizir, 2019). كما ذكرت دراسة أخرى أن أحد أسباب تسرب الطلاب من الجامعة، هو الشعور بدرجة متدنية من الانتماء للمجتمع الجامعي، والذي يقصد به عدم الإحساس بوجود هوية واحدة في المؤسسة التعليمية (Uslu & Gizir, 2017). وتوصل Crawly et al. (2019) إلى أن شعور الطلاب بدرجة عالية من الاحترام والتقبل والانتماء للمؤسسة التعليمية ولجماعة الطلاب، قد ساعدهم على اختيار المقررات الدراسية، وعلى الاندماج في بيئة الجامعة، والنجاح الأكاديمي، والحصول على المساعدات الاجتماعية، وهذا ما قادهم إلى زيادة مساحة التسامح والتماسك الاجتماعي بين الطلاب، وتقليل احتمالية الفشل الدراسي. وفي دراسة حديثة، تبين أن وجود العلاقات الاجتماعية الداعمة في البيئة الجامعية والمبنية على الثقة والالتزام، قد أدت إلى تحفيز الطلاب ورفع دافعية التعلم لديهم، وتقليل فرص الإصابة ببعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والانطوائية (Mishra, 2020).

ويلاحظ مما سبق، اهتمام الباحثين بالقيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في سياق التعليم العالي، وذلك لحداثة المفهوم نسبيا، وكذلك لكونه مؤشراً مهمًّا على

قياس درجة فاعلية الشبكات الاجتماعية، وخاصة شبكات الطلاب الاجتماعية. كما يلاحظ أن هناك ندرة في الدراسات، العربية خاصة، التي تركّز بشكل مباشر على قياس رصيد رأس المال الاجتماعي متمثلا في درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي بشكل متكامل في سياق البيئة الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي، وذلك بحسب علم الباحثَين.

مشكلة البحث

يعد رأس المال الاجتماعي أحد صمامات الأمان الاجتماعي للفرد، والقوة الدافعة لتعزيز تماسك المجتمع ومتانته. وتمثل مؤسسات التعليم العالي بيئة خصبة لتكوين رأس المال الاجتماعي، خاصة في بُعده العلائقي، الذي يشكل إطارا عاما لفهم العلاقة بين مجموعة من القيم الاجتماعية كالثقة، والاحترام، والالتزام، والانتماء، والتقبل، وخبرة الطلاب الجامعية. كما يمثل رأس المال الاجتماعي موردا من موارد مؤسسات التعليم العالي غير الملموسة، والذي يظهر أثره في عدد من السلوكيات والنتائج، ويساهم في بناء سمعة أكاديمية للجامعة كالنجاح الأكاديمي، ورفع مستوى الثقة، والالتزام الأخلاقي بين الطلاب (عبد العال، 2018).

وفي ظل تعقد العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي، خاصة مع تزايد الإقبال على الالتحاق بها كسبيل لتحقيق الحراك الاجتماعي، والتنوع الثقافي الذي بات سمة عامة لتلك المؤسسات، فإنه لابد لأي مؤسسة تعليمية تسعى للتطوير وتحقيق التنمية في ممارساتها الأكاديمية، من أن تهتم بالكشف عن رصيد رأس المال الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية، بأبعاده المختلفة، وتسلط الضوء على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تحكم الشبكات الاجتماعية فيها، خاصة تلك المتعلقة بالطلاب. وتزامنا مع تركيز الباحثين المهتمين في مجال سوسيولوجيا التعليم العالي على أهمية العلاقات والروابط الاجتماعية في تعزيز نمو الطالب الجامعي، وإنجاح خبرته الجامعية (Gizir, 2019)، باتت الدراسات التي تهتم بتناول أثر البيئة الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي على تعلم الطلاب تتصدر أولويات الباحثين، لما يعول على البيئة الاجتماعية السليمة من أهمية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

وتُعَد جامعة الكويت إحدى مؤسسات التعليم العالي الرائدة في دولة الكويت، والتي تبذل جهودا حثيثة في تطوير برامجها وممارساتها الأكاديمية بهدف تعزيز تصنيفها الجامعي لدى مؤسسات التصنيف العالمية، وذلك تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة في رؤية كويت (2035). وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها جامعة الكويت، إلا أنه يلاحظ قلة إسهام الباحثين في تناول السياق الاجتماعي لجامعة الكويت، ممثلا في العلاقات والروابط الاجتماعية بين منتسبي الجامعة من أساتذة، وطلاب، وعاملين، وكذلك ندرة الدراسات التي تنظر لجامعة الكويت باعتبارها مؤسسة اجتماعية، تؤثر وتتأثر في السياق الاجتماعي-الثقافي للمجتمع الكويتي، خاصة في ظل التنوع الثقافي الذي يميز منتسبيها، مما يعزز من أهمية إجراء الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن قوة وجودة العلاقات الاجتماعية التي تجمع بين أعضائها في ظل ذلك التنوع الثقافي، لا سيما العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

لذلك يأتي هذا البحث انسجاماً مع رؤية جامعة الكويت في تطوير ممارساتها الأكاديمية، وجديتها في تعزيز تصنيفها الجامعي، من خلال الكشف عن درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، كخطوة تشخيصية أولوية لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين طلاب كلية التربية، سعيا لتقييمها، والعمل على تنميتها واستثمارها في تطوير الممارسات الأكاديمية في جامعة الكويت، ولتحقيق التنمية الاجتماعية في سياق البيئة الاجتماعية لجامعة الكويت. وبناء على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤالين الرئيسين الآتيين:

1. ما درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت؟
2. ما أثر كل من نوع الطالب، والمعدل الدراسي، والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب على تقديراتهم لِدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على رأس المال الاجتماعي ممثلا ببعده العلائقي، كأحد الموارد غير الملموسة في مؤسسات التعليم العالي، من خلال التعرف على مدى توفر القيم الاجتماعية المرتبطة بالبعد العلائقي بين الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث ينظر لرأس المال الاجتماعي كأحد المداخل المهمة لضمان جودة التعليم، وجزء رئيس من منظومة الإصلاح التربوي. وعليه، يهدف هذا البحث إلى:

1. الكشف عن رصيد رأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، متمثلا بدرجة توفر القيم الاجتماعية المرتبطة ببعده العلائقي.
2. التعرف على العلاقة بين كل من نوع الطالب، والمعدل الدراسي، والوضع الاقتصادي لأُسَر الطلاب في تقديراتهم لدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي.

فرضيات البحث

في ضوء أهداف البحث السابقة، يتوقع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الطلاب تبعا لمتغير النوع (ذكور /إناث) في متوسط تقديراتهم لِدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت.

2. لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين المعدل الدراسي للطلاب ومتوسط تقديراتهم لِدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت.
3. لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين الوضع الاقتصادي لأسر الطلاب ومتوسط تقديراتهم لِدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت.

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من حداثة موضوعه في مجال سوسيولوجيا التعليم العالي، وهو البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، حيث يتناول الباحثان فيه مجموعة من القيم الاجتماعية الممثلة لهذا البعد كالثقة، والاحترام، والالتزام، والتقبل، والانتماء، بهدف الكشف عن رصيد الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت منه، وتفسير نتائجه في السياق الاجتماعي-الثقافي لجامعة الكويت، والمجتمع الكويتي. وتبرز أهمية خاصة لهذا البحث عندما يكشف واقع الأدب النظري لهذا المجال عن ندرة الدراسات العربية فيه، خاصة تلك التي تهدف إلى قياس درجة توفر رأس المال الاجتماعي بأبعاده المختلفة في مؤسسات التعليم العالي – بحسب علم الباحثين. ويأمل الباحثان أن تساهم نتائج هذا البحث في الآتي:

1. تشخيص مواطن الضعف والقصور في العلاقات الاجتماعية بين الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت.
2. تقديم صورة واضحة لواقع القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، مما يساهم في وضع الحلول لتعزيز رصيده، واستثماره في تطوير العملية التعليمية.
3. المساهمة في تطوير الممارسات الأكاديمية، خاصة تلك المتعلقة بتعزيز قيم الانتماء والتقبل بين الطلاب والتي تعد انعكاسا لمبدأ التعددية الثقافية واحترام الثقافات المختلفة، مما يساهم في تعزيز التصنيف الجامعي لجامعة الكويت لدى مؤسسات التصنيف العالمية.
4. توجيه أنظار القائمين على مؤسسات التعليم العالي إلى أهمية المحافظة على العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطلاب، لِما لها من دور في تعزيز عملية التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي.
5. سد الفجوة البحثية في دراسات رأس المال الاجتماعي، خاصة على مستوى الساحة الأكاديمية العربية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

6. المساهمة في تشخيص البيئة الاجتماعية في كلية التربية – جامعة الكويت، بهدف العمل على تطويرها بما يتلاءم مع الخطط الاستراتيجية لكلية التربية ورؤية كويت (2035) في تحقيق التنمية الاجتماعية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

1. البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي: هو أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي، ويتمثل في قوة وجودة العلاقات التي يشترك بها أعضاء الشبكة الاجتماعية. ويتم قياسه في هذا البحث من خلال مقياس مكون من عشرين بندا تعكس خمس قيم اجتماعية تحدد أخلاقيات التعامل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، وهي: الثقة، والاحترام، والالتزام، والتقبل، والانتماء.
2. القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي: هي مجموعة من القيم التي تحدد أخلاقيات التعامل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، وهي: الثقة، والاحترام، والالتزام، والتقبل، والانتماء، وتقاس في هذا البحث من خلال مقياس معد خصيصا لهذا الغرض، مكون من عشرين بندا، تمثل كل أربعة منها قيمة محددة.
3. الثقة: هي إحدى القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، ويُقصَد بها الشعور بالارتياح لنوايا الشخص الآخر، والتعامل معه بنوايا حسنة، وتقاس في هذا البحث من خلال أربعة بنود تمثل قيمة الثقة في المقياس المستخدم.
4. الاحترام: هو أحد القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، ويُقصَد به حسن التواصل والالتزام بالأدب والأخلاق في التعامل بين الأفراد، وتقاس في هذا البحث من خلال أربعة بنود تمثل قيمة الاحترام في المقياس المستخدَم.
5. الالتزام: هو أحد القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، ويُقصَد به الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، والشعور باهتمام الآخرين بمصلحة الفرد، ويقاس في هذا البحث من خلال أربعة بنود تمثل قيمة الالتزام في المقياس المستخدم.
6. التقبُّل: هو أحد القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، ويقصد به القدرة على تقبل الاختلافات الثقافية بكافة أشكالها، والشعور بتقبل الآخرين لثقافة وشخصية الفرد، ويقاس في هذا البحث من خلال أربعة بنود تمثل قيمة التقبل في المقياس المستخدَم.
7. الانتماء: هو أحد القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، ويُقصَد به الشعور بالهوية الواحدة بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، والفخر بالانتماء للمؤسسة التعليمية، ويقاس في هذا البحث من خلال أربعة بنود تمثل قيمة الانتماء في المقياس المستخدم.

حدود البحث

1. **الحدود الموضوعية**: يتناول هذا البحث درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، لذلك فهو لا يشمل البعدين الآخرين الممثِّلين لرأس المال الاجتماعي، وهما البعد المعرفي والبعد الهيكلي.
2. **الحدود البشرية والزمنية**: تم تطبيق هذا البحث على عينة من الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، المسجلين في مقرر (مشروع تخرج) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي الميلادي (2022/2012). لذلك، فنتائج هذا البحث لا تمثل الطلاب الآخرين في كلية التربية، أو المسجلين في ذات المقرر في الفصول السابقة أو اللاحقة.

أدبيات البحث

توجهت أنظار الباحثين التربويين الاجتماعيين من مختلف أرجاء العالم إلى تناول موضوع رأس المال الاجتماعي في سياق مؤسسات التعليم العالي، باعتباره موردا استراتيجيا لدعم عمليتَي التعلم والتدريس في المجتمع الجامعي، ومدخلا أساسيا لعملية الإصلاح التربوي في المؤسسات التعليمية. وقد أجريت العديد من الدراسات حول رأس المال الاجتماعي بمفهومه العام، ولم يَعثَر الباحثان – بحسب علمهما – على دراسة مباشرة تناولت البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي على مستوى الشبكات الاجتماعية المكونة من الطلاب في سياق التعليم العالي – عربية أم أجنبية، لذلك اقتصرت الدراسات السابقة في هذا البحث على تلك التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي بمفهومه العام، في سياق مؤسسات التعليم العالي:

الدراسات العربية.

أجرى جلال وأحمد (2021) دراسة هدفت إلى تعرُّف واقع رأس المال الاجتماعي بكليات جامعة الأزهر ومعوقات إدارته، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. طبَّقا فيها استبانة مكوَّنة من (44) بندا موزعة على جزأين هما: واقع رأس المال الاجتماعي، ومعوقات إدارة رأس المال الاجتماعي، وذلك على عينة عشوائية من أساتذة جامعة الأزهر مكونة من (469) أستاذا. فأظهرت النتائج أن توافر رأس المال الاجتماعي قد جاء بدرجة ضعيفة بكليات جامعة الأزهر بشكل عام، في حين أن معوقات إدارته قد جاءت بدرجة كبيرة. وأوعز الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف مفهوم العمل الجماعي، وعدم وجود حوافز تساهم في تعزيز التعاون البنَّاء والعلاقات الفعالة بين المنتسبين لتلك الكليات. كما أشارت النتائج إلى أنَّ هناك فروقا دالة لصالح الشاغلين للمناصب الإدارية في تقييمهم لدرجة توافر رأس المال الاجتماعي، وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى ارتباط أصحاب

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

المناصب بعدد من المستفيدين داخل وخارج الكليات. ولم تظهر نتائج الدراسة أيَّةَ فروق دالة إحصائيا بين كل من كليات البنين والبنات في درجة توافر رأس المال الاجتماعي. وقد قدَّم الباحثان عددا من التوصيات التي من شأنها تعزيز رأس المال الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي، حسب وجهة نظرهما من أهمها تفعيل الأنشطة الاجتماعية، والعمل على تنمية الشعور بالهوية والانتماء لدى المنتسبين إلى تلك الكليات.

وقام كل من حمد وآخرون (2019) بدراسة هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (الشبكة الاجتماعية – الثقة الاجتماعية – الأهداف المشتركة) وتقاسم المعرفة (منح المعرفة – جمع المعرفة)، وأثر تلك العلاقة على جودة الخدمة التعليمية المتمثلة في جودة أعضاء هيئة التدريس وجودة طرق التدريس والمناهج الدراسية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان / العراق. حيث قام الباحثون بتصميم ثلاثة مقاييس بناء مستندين على عدة مقاييس عالمية متنوعة: الأول مقياس رأس المال الاجتماعي، والثاني: أبعاد التقاسم المعرفي، والثالث: أبعاد جودة الخدمة التعليمية، وتطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس (لم تتم الإشارة إلى عدد أفراد العينة). وأشارت نتائج الدراسة إلى توفر رأس مال اجتماعي عالٍ في الجامعات الحكومية، وجاء بُعد الثقة الاجتماعية الذي يمثل البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه بُعد شبكة العلاقات الاجتماعية فبُعد الأهداف المشتركة. كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين كل من رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة من جهة، وجودة الخدمة التعليمية من جهة أخرى، وذلك على جميع الأبعاد الممثلة لرأس المال الاجتماعي. وأوصى الباحثون بضرورة تعزيز العوامل التي تؤدي إلى بناء رأس المال الاجتماعي في بيئة الجامعة، والاهتمام بإتاحة فرص التفاعل الإيجابي القائم على الاحترام والثقة والتقدير المتبادل في البيئة الجامعية؛ وذلك لتحسين جودة الخدمة التعليمية.

وجاءت دراسة عبد الجليل (2017) بهدف تعرُّف دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي. حيث قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة قوامها (20) أستاذا جامعيا من كلية الدراسات الإنسانية – تفهنا الأشراف، و(100) طالبة جامعية بتلك الكلية. استعانت الباحثة بعدد من الأدوات لجمع المعلومات من أهمها تحليل الدراسات السابقة، واستمارة خاصة لجمع البيانات قامت بتصميمها بالرجوع للأدبيات المتعلقة برأس المال الاجتماعي. وقد أشارت النتائج إلى أن مفهوم رأس المال الاجتماعي لدى الأساتذة الجامعيين يمثل منظومة قيمية تعكس الثقة والرغبة في التعاون وتحمُّل الآخر، وشبكة من العلاقات الاجتماعية تساهم في تحقيق التعايش الفعال في المجتمع. في حين يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي بالنسبة للطالبات إلى المودة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والتسامح الذي يؤدي إلى الاندماج بالمجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الدور الذي تلعبه

الأنشطة الطلابية في تكوين ملامح الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كما أشارت إلى أهمية إشراك الطلاب مع الأساتذة في بعض الأنشطة الطلابية لما لها من دور في توطيد العلاقة بين الطالب والأستاذ لتكوين رصيد من رأس المال الاجتماعي. كما نبهت الدراسة إلى أن المعوق الأساس في تكَوُّن رأس المال الاجتماعي يتمثل في قلة الوعي بأهمية العمل الجماعي والتطوعي، وضعف ثقة الأفراد المشتركين بالمؤسسة التعليمية. كما أظهرت النتائج أهمية فتح المجال للحوار والمناقشة بين الطالب والأستاذ لتعزيز المشاركة الاجتماعية. وأكدت الطالبات أيضا أن بعض الأساتذة يهتمون بشكل أساس بالجانب التعليمي من العملية التعليمية ولا يبدون اهتماما بالجوانب الاجتماعية التي تؤدي إلى تكوين رأس مال اجتماعي. وقدمت الباحثة في ختام الدراسة عددا من التوصيات المهمة منها الاهتمام بدعم الأنشطة التي تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي في الجامعة، وتعزيز قيم العمل الجماعي فيها.

الدراسات الأجنبية.

قامت Barnes (2021) بدراسة نوعية للكشف عن كيفية تشكل رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين المنتمين للمنظمات الطلابية من خلال إجراء مقابلات شبه مقننة مع (12) طالبا جامعيا ينتمون لمنظمات طلابية مختلفة. وقامت الباحثة بتحليل المقابلات والتوصل لعدد من النتائج من ضمنها: أن الطلاب قد كونوا رأس مال اجتماعي فيما بينهم من خلال المبادرات الشخصية للتعاون مع زملائهم، وتقوية الروابط الاجتماعية وتبادل المنافع فيما بينهم. وخلصت الباحثة في دراستها إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون في السياق الجامعي من خلال العمل التعاوني بين الزملاء الذين يرتبط بعضهم ببعض اجتماعيا، ويقومون بتبادل الأدوار الاجتماعية والمنافع فيما بينهم. وقدمت الباحثة عددا من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بتوجيه الجامعات نحو مراجعة السياسة التعليمية من أجل تفعيل سبل التعاون وتقوية الروابط الاجتماعية بين الطلاب، وبالتالي تعزيز رصيد رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب.

وأجرت Mishra (2020) دراسة هدفت إلى تحليل الأبحاث والكتب العلمية التي نشِرت حول أثر الشبكات الاجتماعية، ورأس المال الاجتماعي، والدعم الاجتماعي على النجاح الأكاديمي في التعليم الجامعي وتم التركيز فيها على الطلاب المهمشين. حيث قامت الباحثة بحصر المصادر العلمية المنشورة في قواعد المعلومات العالمية خلال عام (2019) والتي تحقق أهداف الدراسة. والتي بلغ عدد الأبحاث العلمية منها (125) بحثا، بينما بلغ عدد المصادر الأخرى (11) كتابا وأطروحة علمية. ثم عمدت إلى تحليلها تحليلا كيفياً للإجابة عن سؤال الدراسة؛ لتكشف النتائج عن أن الشبكات الاجتماعية الأكثر تأثيرا في إنضاج خبرة الطالب الجامعية إنما تتمثل في الوالدين والأسرة بالدرجة الأولى، حيث يرتبط المستوى التعليمي للوالدين، والدعم الاجتماعي الذي تقدمه

أسرة الطالب، وتوجهاتهم نحو التعليم بالنجاح الأكاديمي للطالب. كما توصلت الباحثة إلى أن لرأس المال الاجتماعي الذي يجمع بين الطلاب والأساتذة من جهة، والطلاب فيما بينهم من جهة أخرى له دوراً فعالا في النجاح الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين؛ حيث يقدم دعما اجتماعيا للتعلم خاصة للطلاب المهمشين من الأقليات الثقافية أو ذوي الاحتياجات الخاصة. وأوصت الباحثة في ختام دراستها بضرورة تقييم السياق الاجتماعي للجامعات من أجل تقديم الدعم الاجتماعي لها وتنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب، لاسيما المهمشين منهم بشكل خاص.

وأجرى كل من .Skobba et al (2018) دراسة نوعية قاموا من خلالها بمقابلة (33) طالبا ممن عانوا قبل دخولهم الجامعة من التشرد وتردي الأوضاع المادية لأسرهم، وذلك بهدف التعرف على كيفية إسهام رأس المال الاجتماعي في اتخاذهم القرار بدخول الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب قد حصلوا على دعم اجتماعي من قبل أسرهم، ومعلميهم، وبعض البالغين الذي يشكلون قدوة بالنسبة لهم أدى إلى تشجيعهم على دخول الجامعة. كما أظهرت النتائج أن هذا الدعم الاجتماعي قد شمل توفير المصادر اللازمة لاجتياز اختبارات القبول للجامعة، حيث ساهم المعلمون بشكل خاص في تقديم المعلومات للطلاب ليستعدوا لتقديم الاختبارات، وتعبئة نماذج القبول. وفي الجامعة، أشارت النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي قد تكون من خلال الانضمام إلى الروابط الطلابية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ومن خلال الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الزملاء والأساتذة. واتضح من خلال النتائج أن قدرة الطلاب على التكيف الاجتماعي في السياق الجامعي الجديد مرهون إلى حد كبير برأس المال الاجتماعي الذي يتم تكوينه في الجامعة. وفي ختام الدراسة قدم الباحثون توصيات مهمة من أبرزها ضرورة قيام الجامعات بتفعيل الأنشطة الطلابية، ودمج الطلاب من الثقافات المختلفة خاصة الطلاب المهمشين بسبب الوضع المادي لأسرهم، وذلك لإنجاح خبرتهم الجامعية ومساعدتهم على مواصلة تعليمهم الجامعي.

التعقيب على الدراسات السابقة.

باستعراض الأدبيات السابقة التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي في سياق التعليم العالي، يلاحَظ أن الباحثين اهتموا بدراسة رأس المال الاجتماعي على مستوى الطلاب والأساتذة من جهة، وعلى مستوى طرق التدريس والمناهج الدراسية من جهة أخرى، مما يؤكد تشعب مفهوم رأس المال الاجتماعي، وتداخله مع غالبية الممارسات الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي. كما يلاحظ أن الباحثين قد أجروا الدراسات للتعرف على درجة توفر رأس المال الاجتماعي والعوامل المؤثرة في تَشَكُّله، من خلال الاستعانة بمناهج بحث نوعية وكمية، وباستخدام مقاييس متنوعة كالاستبانات والمقابلات الشخصية، ويعد ذلك مؤشرا على تعقد عملية قياس رأس المال الاجتماعي ومحاولات الباحثين التوصل إلى وسيلة موثوقة للتعرف على درجة توفره بشكل دقيق. وفيما عدا

دراسة حمد وآخرون (2019)، يلاحظ أنه يغلب على جميع الدراسات تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكله العام، أو من خلال تناول المفاهيم المرتبطة به كالشبكات الاجتماعية، والروابط الطلابية، والدعم الاجتماعي، والعمل التعاوني والتطوعي، والثقة، والعلاقات الاجتماعية؛ ولم يعثر الباحثان – بحسب علمهما – على أيَّة دراسة عربية أو أجنبية تتناول أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي (الهيكلي – المعرفي – العلائقي) بشكل مباشر في مؤسسات التعليم العالي. مما يؤكد أهمية هذا البحث في سد فجوة بحثية في هذا المجال، من خلال التركيز على درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في إحدى مؤسسات التعليم العالي الرائدة في دولة الكويت.

منهجية البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي للتعرف على درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، وأثر كل من نوع الطلب، والمعدل الدراسي، والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب في تقديراتهم لدرجة توفر تلك القيم، وذلك من خلال تطبيق خطوات البحث العلمي، وتحليل النتائج باستخدام الإحصاءات المناسبة، وتفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة، والسياق الاجتماعي-الثقافي لجامعة الكويت، والمجتمع الكويتي.

مجتمع وعينة البحث

تكوَّن مجتمع البحث من جميع الطلاب المعلمين المقيدين في كلية التربية - جامعة الكويت، والمسجلين في مقرر: مشروع تخرج في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي الميلادي (2022/2021)، والبالغ عددهم (412) طالبا معلما منهم (354) طالبة معلمة، و(58) طالبا معلما من مختلف التخصصات الدراسية، ويعدون في المرحلة الجامعية النهائية. وقد تم اختيار هذه العينة بشكل مقصود نظرا لوجودهم لفترة طويلة من الزمن كطلاب في جامعة الكويت، مما يتيح لهم فرص التفاعل وتكوين الشبكات الاجتماعية، واحتمالية حصولهم على رصيد جيد من رأس المال الاجتماعي، مقارنة بفئة الطلاب الآخرين في سنوات الدراسة الجامعية المبتدئة. استخدم الباحثان أسلوب العينة المتاحة في جمع البيانات من خلال إرسال رابط المقياس الإلكتروني للأساتذة الذين يدرِّسون المقرر، لإعادة إرساله للطلاب لديهم، وتشجيعهم على المشاركة، وقد راعى الباحثان أهمية التشجيع الإضافي لمشاركة الطلاب الذكور نظرا لقلة أعدادهم مقارنة بالطالبات.

وفي نهاية فترة جمع البيانات، بلغ عدد الطلاب المشاركين (47) طالبا بنسبة مشاركة بلغت (81%) من مجتمع الطلاب المعلمين الذكور، في حين بلغ عدد الطالبات المشاركات (221) طالبة

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

بنسبة مشاركة بلغت (62.4%) من مجتمع الطالبات المعلمات الإناث. وبذلك، يكون المجموع الكلي للعينة المشاركة قد بلغ (268) طالبا معلما، وهو ما يمثل (65%) من أفراد المجتمع. وبالنظر للجدول 2 الذي يبين الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة المشاركة موزعة بحسب المعدل الدراسي والوضع الاقتصادي لأسَر الطلاب، يتضح أن غالبية أفراد العينة المشاركة تقع معدلاتهم الدراسية في حدود الفئات العليا (2.51 وما فوق)، وأن الوضع الاقتصادي لأسر الطلاب المشاركين يغلب عليه الفئتان (محدودة الدخل ومتوسطة الدخل)، حيث تمثلان ما نسبته (79.1%).

جدول 2

توزيع أفراد العينة المشاركة بحسب المعدل الدراسي والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب

المعدل الدراسي	أقل من 1.50	2.00-1.51	2.50-2.01	3.00-2.51	3.50-3.01	أكثر من 3.51
العدد	3	6	18	79	86	76
النسبة المئوية	%1.2	%2.2	%6.7	%29.5	%32.1	%28.4
الوضع الاقتصادي	فقيرة جدا	فقيرة	محدودة الدخل	متوسطة الدخل	غنية	غنية جدا
العدد	2	17	91	121	31	6
النسبة المئوية	%0.7	%6.3	%34	%45.1	%11.6	%2.2

أداة البحث

لبناء أداة البحث، قام الباحثان بمراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة برأس المال الاجتماعي، وخاصة تلك التي تناولت القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، من أهمها (Hoffman, 2014; Gizir, 2019; Mishra, 2020) وذلك بهدف حصر القيم الاجتماعية التي تؤثر في قوة وجودة العلاقات والروابط الاجتماعية بين الطلاب وأثرها في خبرة الطلاب التعليمية والاجتماعية. توصل الباحثان إلى مجموعة من القيم الاجتماعية، ووضعا مقياسا مكونا من عشرين فقرة موزعة بشكل متساوٍ على خمس قيم اجتماعية تمثل البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، وهي: الثقة، والاحترام، والالتزام، والتقبل، والانتماء. وللإجابة على بنود المقياس، تم استخدام المقياس الرباعي على النحو الآتي: موافق جدا - موافق - معترض - معترض جدا، وقيمه مرتبة بشكل تنازلي من أربعة إلى واحد. حيث بلغت الدرجة الكلية العظمى للمقياس (80) درجة، أما أدنى درجة فهي (20)؛ وكلما ارتفعت الدرجة الكلية على المقياس، أشار ذلك إلى درجة توفر عالية للقيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، والعكس صحيح. وفيما عدا البنود (10، 12، 13)، اتسمت جميع بنود المقياس بالإيجابية.

التطبيق التجريبي لأداة البحث.

أجرى الباحثان تطبيقا تجريبيا لأداة البحث بغرض قياس ثباتها، وذلك باستخدام طريقة الاختبار-إعادة الاختبار (Test-Retest). تم تطبيق الأداة على إحدى شعب مقرر مشروع التخرج، مكونة من (26) طالبا معلما في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي الميلادي

(2022/2021). وتمت إعادة تطبيق الأداة ذاتها على الطلاب أنفسهم بعد مرور أسبوع واحد على التطبيق الأول، لقياس معامل الارتباط بين التطبيقين، فبلغ معامل ارتباط (بيرسون *r*) بين التطبيقين على الأداة ككل (*r* = .79) وهو ما يشير إلى درجة ثبات جيدة. ويوضح جدول 3 معاملات ارتباط (بيرسون *r*) على جميع محاور أداة البحث:

جدول 3

معاملات ارتباط Peasron's *r* *بين التطبيقين على محاور أداة البحث*

الرقم	القيمة	البنود المنتمية للقيمة	معامل الارتباط (بيرسون *r*)
1	الثقة	(1 – 6 – 10 - 20)	*r* = .82
3	الاحترام	(5 – 11 – 16 – 18)	*r* =.78
2	الالتزام	(7 – 13 – 15 – 19)	*r* = .79
4	التقبل	(3 – 9 – 12 – 14)	*r* = .81
5	الانتماء	(2 – 4 – 8 – 17)	*r* = .77
الأداة ككل		*r* = .79	

صدق الأداة.

عرض الباحثان الأداة بشكلها المبدئي على محكّمَين اثنين في تخصص أصول التربية في جامعة الكويت، وقاما بتزويدهما بأهداف وأسئلة البحث للتحقق من صدق الأداة وصلاحيتها لقياس الأهداف الموضوعة. وقدم المحكّمان عددا من المقترحات التي تتعلق بصياغة بعض البنود، وقد أخذ بها الباحثان وأجريا التعديلات المقترحة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحُزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.24). حيث قام الباحثان بتطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

1. أساليب الإحصاء الوصفي كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وحجم التباين للتعرف على تقديرات أفراد العينة المشارِكة لِدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثِّلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي.
2. اختبار الفروق *T*-Test بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في تقديراتهم لدرجة توفُّر القيم الاجتماعية الممثِّلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي.
3. معامل الارتباط Pearson's *r* للتعرف على العلاقة بين تقديرات أفراد العينة المشاركة لِدرجة تَوَفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي وكل من المعدل الدراسي والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

وقام الباحثان كذلك بتحويل المتوسطات المئوية لتقديرات العينة المشارِكة لكل بند إلى وزن مئوي، ووضعا مقياسا لفظيا بناء على أربع تصنيفات للنسب المئوية. كما هو موضح في جدول 4:

جدول 4

المقياس اللفظي المستخدم لوصف درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي

البند	النسبة المئوية	التفسير اللفظي
1	25% أو أقل	غير متوفرة
2	26%-50%	متوفرة بدرجة منخفضة
3	51%-75%	متوفرة بدرجة متوسطة
4	76% أو أكثر	متوفرة بدرجة مرتفعة

عرض ومناقشة نتائج البحث

هدف هذا البحث إلى تعرُّف درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت، وذلك من وجهة نظر الطلاب المعلمين فيها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وقد جاءت نتائج هذا البحث على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت من وجهة نظر الطلاب المعلمين؟ أظهرت النتائج أن الطلاب المعلمين بكلية التربية – جامعة الكويت يجدون أن القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي بشكل عام تتوفر بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي لتقديرات العينة المشاركة على المقياس ككل ما مقداره (43.54) وبوزن مئوي بلغ (54.43%) وهو ما يشير إلى درجة توفُّر متوسطة بحسب المقياس المستخدم في هذا البحث. وبلغ الانحراف المعياري (12.1)، أما حجم التباين فبلغ (45.34).

وتختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من جلال وأحمد (2021) جامعة الأزهر، ودراسة حمد، وخال، ومحمد (2019) إقليم كوردستان، حيث أشارت الأولى إلى أن درجة توفر رأس المال الاجتماعي بكليات جامعة الأزهر قد جاءت بدرجة ضعيفة، في حين بينت الثانية أن درجة توفر رأس المال الاجتماعي في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان / العراق قد جاءت بدرجة عالية. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن السياق الاجتماعي للجامعات قد يكون له أثر في تقديرات المنتسبين إليها لدرجة توفر رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة؛ فعلى سبيل المثال، تعد كلية التربية في جامعة الكويت من الكليات التي يغلب عليها الطابع القبلي المحافظ، وهو ما قد يشكل عائقا في تكوين العلاقات بين الطلاب من الجنسين، مما قد يؤدي إلى عدم الشعور بالانتماء

أو تقديم الالتزامات بين الطلاب من جنسين مختلفين. كما تعد ثقافة العمل التطوعي شبه غائبة في كلية التربية – جامعة الكويت، وهي الثقافة التي من شأنها تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة في البعد العلائقي. ويلاحظ كذلك في كلية التربية – جامعة الكويت ندرة الأنشطة الطلابية التي تهدف إلى الدمج الاجتماعي لفئة الطلاب المحرومين أو المهمشين، كالطلاب من غير محددي الجنسية، أو طلاب المنح، أو الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا قد يكون أفضى إلى إحساس بعض الطلاب بضعف وجود تلك القيم. وعليه، يوصي الباحثان بضرورة اهتمام كلية التربية – جامعة الكويت بتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتنظيم الأنشطة الطلابية التي تهدف إلى الدمج الاجتماعي بين الطلاب.

وعند النظر في النتائج التفصيلية لِدرجة توفُّر كل قيمة من القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، نراها تُظهِر أن قيمة الاحترام قد جاءت بالترتيب الأول وبدرجة توفر متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (8.94) ووزن مئوي مقداره (55.9%)، وتلتها قيمة الثقة بدرجة متوسطة كذلك، وبمتوسط حسابي بلغ (8.93) ووزن مئوي مقداره (55.8%). يجد الباحثان أن الخصوصية الثقافية لكلية التربية – جامعة الكويت قد ساهمت في حصول قيمتي الاحترام والثقة على المراتب الأولى، باعتبارها مؤسسة مهنية تربوية في المقام الأول، تهدف إلى تدريب طلابها على امتلاك كفاءة التواصل الاجتماعي، مما يمكنهم مهنيا من التواصل الفعال مع التلاميذ المتنوعين ثقافيا في الصفوف الدراسية. وبسبب تطبيق جامعة الكويت للائحة النظام الجامعي الطلابي، والتي تتيح للطلاب التقدم بالشكوى حال تَعَرُّضه للإساءة من قبل أي من المنتسبين للجامعة، فقد يكون لهذا النظام دور في إحساس الطلاب بدرجة جيدة من الاحترام. كما يرى الباحثان أن الثقافة الإسلامية لها دور في شعور الطلاب بتوفر قيمة الثقة في تعاملاتهم مع الآخرين، فالدين الإسلامي يحث على افتراض حسن النوايا، وعدم إساءة الظن بالآخرين.

وبينت النتائج أن قيمة الانتماء قد جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (8.79) ووزن مئوي مقداره (54.9%)، وهو ما يدل على درجة توفر متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم اهتمام جامعة الكويت بخَلْق هوية جامعية يشترك فيها جميع منتسبي وخريجي جامعة الكويت، فالهوية الجامعية (University Identity) تعني الإحساس المشترك لجميع أعضاء المجتمع الجامعي، حاليين أم خريجين، بتمثيلهم لصورة واحدة للمؤسسة التعليمية. وتساهم الهوية الجامعية في تعزيز إحساس الطلاب بالانتماء للمجتمع الجامعي (Uslu & Gizir, 2017) من خلال الشعور بالفخر بكونهم جزءاً من مجتمع الجامعة. ومن أبرز السلوكيات الدالة على قوة الإحساس بالهوية الجامعية: الحرص على ارتداء العلامات التجارية للجامعة، الحرص على اقتناء أدوات وملابس تعكس شعار الجامعة، والاحتفاظ بملابس التخرج، والسعي إلى تكوين صورة إيجابية عن الجامعة؛ ولذلك يقترح الباحثان أن تقوم جامعة الكويت بدراسة شاملة بهدف الوقوف على مدى

إحساس المنتسبين إليها من أساتذة وطلاب وعاملين وخريجين بالهوية الجامعية، وتسعى من خلال نتائجها إلى وضع خطة واضحة لخلق وتعزيز الهوية الجامعية في نفوس منتسبيها.

وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة الالتزام بمتوسط حسابي بلغ (8.85) ووزن مئوي مقداره (55.3%) وهو يشير إلى درجة توفر متوسطة. وقد يكون لشعور الطلاب بالمنافسة دور في حصول بند الالتزام على هذا الترتيب، فمن خلال النظام الجامعي الذي تتبناه جامعة الكويت في وضع التقديرات النهائية، يتنافس الطلاب للحصول على درجات مرتفعة إما رغبة في نيل قائمة الشرف، أو للحصول على معدلات عالية تمكنهم لاحقا من التقديم على بعثات دراسية. ومن وجهة نظر الباحثين، تمثل المنافسة سلوكا غير محبذ تربويا لكونه يساهم في زيادة معدل الشعور بالأنانية، والامتناع عن تقديم المساعدة للآخرين، رغبة في الحصول على المرتبة الأعلى. وعليه، يقترح الباحثان أن تتبنى جامعة الكويت نموذجا تقييما يركز على تقييم الأداء الفعلي للطلاب، عوضا عن نظام التقييم المتبع، على أن توضع درجات خاصة لمن يقدم أعمالا تطوعية لخدمة الجامعة والمجتمع.

وكما يشير جدول 5، جاءت قيمة التقبل في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي بلغ (7.97) ووزن مئوي مقداره (49.8%)، وهو ما يشير إلى درجة توفر منخفضة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ندرة الأنشطة الطلابية التي تنظّمها جامعة الكويت والتي يُفتَرَض أنْ تعزز مفهوم التنوع الثقافي بين الطلاب، وتكرّس قيم التسامح والانفتاح الثقافي على الثقافات الأخرى. كما قد يكون للتصميم الخاص ببنود المقياس دور مباشر في حصول هذه القيمة على الترتيب الأخير، حيث تتميز هذه القيمة بوجود بندين سلبيين، مما يتطلب ضرورة إجراء دراسة دقيقة للكشف عن درجة تقبل طلاب جامعة الكويت للثقافات الأخرى في السياق الجامعي. يوضح جدول 5 النتائج التفصيلية لدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي:

جدول 5

درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي

الرقم	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الوزن المئوي	درجة التوفر	الترتيب
1	الثقة	8.93	2.54	6.46	%55.8	متوسطة	الثاني
2	الالتزام	8.85	2.44	5.97	%55.3	متوسطة	الثالث
3	الاحترام	8.94	2.75	7.58	%55.9	متوسطة	الأول
4	التقبل	7.97	2.31	5.34	%49.8	منخفضة	الخامس
5	الانتماء	8.79	2.83	8.12	%54.9	متوسطة	الرابع

وعند النظر في بنود أداة البحث بشكل عام، نجد أن غالبيتها قد جاءت بدرجة توفر متوسطة، في حين جاءت البنود رقم (12) و(14) و(19) بدرجة توفر منخفضة. ويتصدر الترتيب

البند (1) من قيمة الثقة، بوزن مئوي بلغ (60.8%) يليه البند رقم (5) من قيمة الاحترام بوزن مئوي بلغ (60.5%)؛ ويعبر هذان البندان عن أن الطلاب المعلمين في جامعة الكويت يشعرون بأن زملاءَهم يثقون بهم ويحترمونهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من حمد، وخال، ومحمد (2019) في حصول قيمة الثقة على درجة مرتفعة من التوفر في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان / العراق. وعلى الرغم من حصول بندين من قيم الثقة والاحترام على ترتيب عال، إلا أن النتائج أظهرت حصول بندين آخرين من ذات القيم – الثقة والاحترام – على ترتيب منخفض؛ حيث جاء البند رقم (10) المنتمي لقيمة الثقة في الترتيب الثالث عشر بوزن مئوي يبلغ (53.8%)، وجاء البند رقم (18) من قيمة الاحترام في الترتيب السادس عشر بوزن مئوي بلغ (52.5%)، وكلاهما يعبران عن درجة توفر متوسطة؛ فالطلاب المعلمون يتلقون من زملائهم الاحترام والثقة، إلا أنهم يبادلونهم ذات القيمتين بشكل أقل. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تفسَّر بوجود ازدواجية في القيم التي يحملها الطلاب؛ فالطالب على الرغم من تلقيه الثقة والاحترام من قبل زملائه، إلا أنه لا يبادلهم تلك القيم بنفس الدرجة، وهنا يظهر خللا في أخلاقيات التعامل بين الطلاب كما تشير إليه نتائج هذا البحث. وبناء على أهمية قيمتي الثقة والاحترام بين الطلاب ودورهما في تحفيز الطلاب ورفع مستوى الدافعية لديهم في بيئة الجامعة (Mishra, 202)، يرى الباحثان أنَّ هناك ضرورة لإجراء دراسة بحثية مكثفة بهدف تحليل منظومة القيم التي يحملها الطلاب الجامعيون، وكيف تختلف بين كونه متلقيا أو مانحا لها.

ومن البنود التي تصدرت الترتيب، جاء البند (7) المنتمي لقيمة الالتزام في الترتيب الثالث بوزن مئوي بلغ (58.3%)، يليه البند (3) المنتمي لقيمة التقبل في الترتيب الرابع وبوزن مئوي بلغ (57.5%) وكلاهما جاءا بدرجة توفر متوسطة؛ فالطلاب المعلمون يرون أن زملاءهم يهتمون بأمرهم، وكذلك يحترمون ثقافتهم الخاصة بهم. غير أن المفارقة تظهر في ازدواجية القيم التي يحملها الطلاب مرة أخرى، ففي الوقت الذي يشعرون باهتمام زملائهم بهم، واحترامهم لثقافتهم الخاصة، إلا أنهم لا يبادلونهم ذات المشاعر بالقدر نفسه، حيث حصل البند (18) والذي ينص على "أحترم زملائي في الكلية" على الترتيب السادس عشر بوزن مئوي بلغ (52.5%)، في حين جاء البند (12) والذي ينص على "أكَوِّن علاقات مع زملاء من ثقافتي فقط" على الترتيب قبل الأخير بوزن مئوي بلغ (35.3%) وهو ما يعبر عن درجة توفر منخفضة. ومثل هذه النتيجة تستدعي حتماً إجراء دراسة أُخرى للوقوف على أسباب هذه الازدواجية في القيم، التي تظهَر على مستوى غالبية القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي. كما تتطلب هذه النتيجة توجيه أنظار

القائمين على مؤسسات التعليم العالي إلى ضرورة تنظيم أنشطة تتناول قيم وأخلاقيات التعامل مع الآخرين وتُبرِز أهميتها، وتعرّف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم تجاه زملائهم.

وفيما يتعلق بالبنود التي تنتمي إلى قيمة الانتماء، فإنه لم يلحَظ مثل هذه الازدواجية، حيث جاءت ثلاثة بنود منها في متوسطات حسابية متقاربة وحصلت على الترتيب (10-11-12) بأوزان مئوية بلغت (54.8%-54.5%-54%) على الترتيب وجميعها تعبر عن درجة توفُّر متوسطة. فالطلاب المعلمون يشعرون بانتمائهم لكلية التربية بشكل متوسط، ويفخرون بانتمائهم لكلية التربية بشكل متوسط أيضاً. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بعدم حرص كلية التربية على تعزيز الهوية والانتماء للكلية، والذي يكون من خلال توفُّر الأنشطة التي تعزز روح الجماعة والمجتمع الواحد، والحرص على تكثيف التواجد عبر المنصات الإعلامية، وتقديم الخدمات المجتمعية التي من شأنها تعزيز مكانة كلية التربية في المجتمع المحلي، مما يعود على الطلاب بالشعور بالفخر بانتمائهم لهذه المؤسسة التعليمية وبكونهم جزءاً منها. فعندما يحمل الطالب مشاعر عالية من الانتماء لمجتمع الكلية، تقل لديه فرص التسرب من الجامعة؛ وذلك لِما يتلقاه من دعم ومساندة اجتماعية من قِبَل زملائه (Uslu & Gizir, 2017). وعليه، يقترح الباحثان أن تقوم كلية التربية بتشكيل لجان خاصة تقوم بوضع خطة عملية تهدف إلى تعزيز مفهوم الانتماء، وتشكيل الهوية الجامعية لطلاب كلية التربية بشكل عام، وكذلك تشجيع روح التعاون والتكاتف الاجتماعي بين طلاب الكلية.

وفي أدنى القائمة، جاء البند (14) الذي ينص على "أعتقد أن العلاقات مبنية على الانتماء الثقافي" بوزن مئوي بلغ (34.5%) وهو ما يعبِّر عن درجة توفُّر منخفضة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة من خلال خبرتهما في كلية التربية، بوجود مجتمعات فرعية داخل الهيكل الاجتماعي للكلية؛ فعلى سبيل المثال، لاحظ الباحثان وجود طلاب ممثلين لمعظم الانتماءات الاجتماعية، القبلية بشكل خاص، على برامج التواصل الاجتماعي، يقومون بالإعلان عن كونهم يمثلون هذه الفئة الاجتماعية في حال احتاج الطالب المنتمي إلى هذه الفئة لأي مساعدة أكاديمية. وقد يكون لهذا السلوك دور في شعور الطلاب بأن العلاقات في كلية التربية تبنى على الانتماء الثقافي، حيث يتكاتف أبناء الفئة الاجتماعية الواحدة لتقديم العون والمساعدة بعضهم لبعض. وعلى الرغم من أن جامعة الكويت ترفض مثل هذه الممارسات وكل أشكال التحيز والعنصرية، وتشجع على نشر روح التسامح والتقبل الثقافي، إلا أن نتائج هذه الدراسة تتطلب إجراء دراسات جدية ومتعمقة تهدف إلى تشخيص دور البيئة الجامعية في تشجيع مبدأ التنوع الثقافي وتكوين العلاقات الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع الجامعي، بعيدا عن أي تحيز عنصري ضد أي فئة من الفئات الاجتماعية المختلفة. ويبين جدول 6 النتائج التفصيلية لاستجابات أفراد العينة المشاركة على أداة البحث:

جدول 6

النتائج التفصيلية لاستجابات أفراد العينة على مقياس درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي

الرقم	البند	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب	درجة التوفر
1	أشعر بأن زملائي يثقون بي.	الثقة	2.43	.850	%60.8	1	متوسطة
2	يتعامل معي زملائي بروح الجماعة.	الانتماء	2.27	.910	%56.8	5	متوسطة
3	يحترم زملائي ثقافتي الخاصة.	التقبل	2.30	.840	%57.5	4	متوسطة
4	أفخر بانتمائي لكلية التربية.	الانتماء	2.19	.734	%54.8	10	متوسطة
5	أشعر بأن زملائي يحترمونني في الكلية.	الاحترام	2.42	.841	%60.5	2	متوسطة
6	يشعر زملائي بالارتياح تجاهي.	الثقة	2.22	.815	%55.5	8	متوسطة
7	أشعر بأن زملائي يهتمون لأمري.	الالتزام	2.33	.860	%58.3	3	متوسطة
8	يفخر زملائي بانتمائهم لكلية التربية.	الانتماء	2.18	.912	%54.5	11	متوسطة
9	لدي علاقات مع زملاء من ثقافات مختلفة.	التقبل	2.16	.615	%54	12	متوسطة
10	أشعر بأن زملائي غير جديرين بالثقة.	الثقة	2.15	.836	%53.8	13	متوسطة
11	أؤمن بأن احترام الآخرين هو واجب أخلاقي.	الاحترام	2.26	.864	%56.5	6	متوسطة
12	أكوّن علاقات مع زملاء من ثقافتي فقط.	التقبل	1.42	.728	%35.5	19	منخفضة
13	أشعر بأن زملائي يهتمون بنجاحي.	الالتزام	2.20	.768	%55	9	متوسطة
14	أعتقد أن العلاقات مبنية على الانتماء الثقافي.	التقبل	1.38	.681	%34.5	20	منخفضة
15	أهتم بمصلحة زملائي.	الالتزام	2.11	.872	%52.8	15	متوسطة
16	يتعامل معي زملائي باحترام.	الاحترام	2.26	.758	%56.5	7	متوسطة
17	أشعر بروح الجماعة مع زملائي.	الانتماء	1.45	.725	%36.3	18	منخفضة
18	أحترم زملائي في الكلية.	الاحترام	2.10	.618	%52.5	16	متوسطة
19	أشعر بالمسؤولية تجاه زملائي.	الالتزام	1.51	.671	%37.8	17	منخفضة
20	أشعر بأنني أستطيع الثقة بزملائي.	الثقة	2.12	.839	%53	14	متوسطة

السؤال الثاني: ما أثر كل من نوع الطالب، والمعدل الدراسي، والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب على متوسط تقديراتهم لدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت؟ للإجابة عن السؤال الثاني، تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الطلاب تبعا لمتغير النوع (ذكور / إناث) في متوسط تقديراتهم لدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت.

أظهرت نتيجة اختبار الفروق (*T*-Test) وجود فرق دال إحصائيا لصالح الطلاب الذكور (M = 47.8, SD = 8.52) في متوسط تقديراتهم لدرجة توَفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي مقارنة بالطالبات (M = 42.6, SD = 10.51)، حيث بلغت نتيجة اختبار (ت) عند درجات الحرية (df = 266) ما مقداره (t =2.68) وهي دالة عند مستوى الدلالة (p < .01). وبالتالي، يتم رفض الفرض الصفري.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

وبناء على هذه النتيجة، يتضح أن الطلاب المعلمين الذكور يشعرون بدرجة توفر أعلى للقيم الاجتماعية الممثِّلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي مقارنة بالإناث. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من جلال وأحمد (2021) من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من كليات البنين والبنات في تقديراتهم لدرجة توفر رأس المال الاجتماعي. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بقلة أعداد الطلاب الذكور بشكل عام في كلية التربية، وقد يتم اعتبارهم أقلية في كلية التربية حيث تشير الإحصاءات إلى أنَّ نسبة الطلاب الذكور للإناث لا يتجاوز (30%)؛ فعندما تكون جماعة الطلاب أقل عددا، يشعر أفرادها بالتماسك الاجتماعي بشكل أكبر، ويقدِّمون دعما اجتماعيا أكثر مقارنة بجماعة الطلاب التي تتميز بكثرة أعداد المنتمين إليها (Kaufman, 2014). كما تتميز كلية التربية بشكل عام بقلة كثافة الشعب الدراسية للذكور مقارنة بشعب الإناث، مما يؤدي إلى سهولة التعارف وتكوين العلاقات بين الطلاب، وتقديم الدعم الاجتماعي بعضهم لبعض. كما يرى الباحثان، ومن خلال السياق الاجتماعي- الثقافي للمجتمع الكويتي المحافظ، بأن تكوين العلاقات الاجتماعية وامتدادها لخارج حدود الجامعة قد يكون أسهل بالنسبة للطلاب الذكور منه للإناث، وهذا قد يؤدي إلى توطيد العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وتعزيز القيم الاجتماعية فيما بينهم. وبالأخذ بالاعتبار السياق الاجتماعي-الثقافي لكلية التربية ككلية يغلب عليها الطابع القبلي المحافظ حيث تكون العلاقة بين الجنسين محدودة في إطار قاعات المحاضرات والأماكن العامة، يمكن أن نستنتج أن استجابات الطلاب كانت على نطاق مدى شعور الطلاب بتوفر تلك القيم من قبل زملائهم الذكور، فهم بذلك يتلقون احتراما وتقبُّلا منهم، وكذلك لديهم شعور أكبر بالثقة والالتزام والانتماء، مقارنة بما تشعر به الطالبات الإناث تجاه زميلاتهن. وعليه، يقترح الباحثان أن يقوم المهتمون بدراسة دقيقة لجماعات الطلاب والطالبات للتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية، والعوامل المؤثرة في تشكيل القيم التي يشترك فيها أعضاء الجماعة.

2. لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المعدل الدراسي للطلاب ومتوسط تقديراتهم لدرجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت.

أظهرت نتيجة اختبار (Pearson's *r*) أن هناك علاقة إيجابية متوسطة بين المعدل الدراسي ومتوسط تقديرات أفراد العينة على درجة توفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي، $p < .01$, $r(266) = .48$. وعليه، يتم رفض الفرض الصفري الذي ينفي هذه العلاقة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Mishra (2020) في أن توفر درجة جيدة من رأس المال الاجتماعي يساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، كما تتفق مع دراسة Skobba et al. (2018) في أن قدرة الطلاب الجامعيين على التكيف الاجتماعي ونجاح

خبرتهم التعليمية مرهون إلى حد كبير بدرجة رأس المال الاجتماعي الذي يتم تكوينه في بيئة الجامعة. وعليه يمكن الاستنتاج أن شعور الطلاب بوجود هذه القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي مجتمعة قد يرتبط إيجابيا بتحصيلهم العلمي المتمثل في ارتفاع معدلاتهم الدراسية؛ فالعلاقات الإيجابية السليمة التي تجمع الطلاب بعضهم ببعض، تساهم في تخطّي العقبات التي قد تعترض الطلاب خاصة المستجدين منهم، والمنتمين للأقليات الثقافية وذوي الاحتياجات الخاصة، وترفع مستوى الدافعية مما يترتب عليه استكمال الطلاب لمسيرتهم العلمية. كما تؤكد الدراسات أن الطالب الذي يفشل في تكوين نوعية جيدة من العلاقات الاجتماعية مع زملائه الآخرين، يشعر حتما بدرجة متدنية من الانتماء لمجتمع الجامعة (Hoffman, 2014). وبالتالي، تتأثر سلبا قدرة الطالب على التحصيل العلمي، وتنخفض دافعيته نحو التعلم، وذلك قد يؤدي إلى تعثره أو عدم استكمال دراسته الجامعية. ويرى الباحثان أهمية إشراك الأساتذة وتثقيفهم بأهمية دورهم في تعزيز رصيد رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب، من خلال استخدام أساليب التعلم التعاوني والحرص على تشكيل المجموعات غير المتجانسة ثقافيا لدمج الطلاب من فئات وانتماءات متنوعة في مجموعة واحدة، مما يعزز من قيم التقبل والاحترام، وتعزيز دافعية الطلاب للتعلم الاجتماعي. ويوصي الباحثان بضرورة توجيه أنظار القائمين على مؤسسات التعليم العالي إلى أهمية رأس المال الاجتماعي بشكل عام، وبُعده العلائقي خاصة في عملية الإصلاح التربوي للممارسات الأكاديمية المرتبطة بتحسين المستوى التعليمي للطلاب وتوفير بيئة تعليمية داعمة ومشجعة من خلال المحافظة على قوة وجودة العلاقات بين الطلاب والبحث عن مصادر تنميتها.

3. لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الوضع الاقتصادي لأسر الطلاب ومتوسط تقديراتهم لِدرجة توفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي في كلية التربية – جامعة الكويت.

أظهرت نتيجة اختبار (Pearson's *r*) عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسط تقديرات أفراد العينة لِدرجة توفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب، $r(266) = .12$, $p = .27$. وعليه، يتم قبول الفرض الصفري.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Skobba et al. (2018) في أن الطلاب الذين يعانون من تردِّي أوضاع أسرهم المادية ونجحوا في دخول الجامعة، هم الذين قد استفادوا بشكل أكبر من وجود رأس مال اجتماعي مقدَّم من الزملاء والأساتذة، إي أن الوضع الاقتصادي المتدني للطلاب قد يساهم في تشكيل رأس مال اجتماعي أكبر من الطلاب المنتمين لأسر ذات داخل متوسط أو عالٍ. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدعم المادي الذي تُقدِّمه جامعة الكويت لطلابها، من خلال مكافأة شهرية ثابتة، وكذلك وجود خصم كبير للكتب الدراسية المطلوبة للمقررات

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

الجامعية، مما قد يخفف من أعباء وتكاليف الدراسة، على الطالب وأسرته. ويجد الباحثان أيضا أن اهتمام دولة الكويت وتكفلها بتعليم أبنائها مجانا كما جاء في الدستور الكويتي، المادة رقم (13) التي تنص على أن "التعليم ركن أساسي، تكفله الدولة وترعاه" قد ساهم في تذليل العقبات التي تعترض الطلاب أبناء الأسر ذات الدخل المتدني. وبسبب التجانس النسبي بين أفراد العينة في الوضع الاقتصادي لأسرهم، حيث ينتمي ما نسبته (79.1%) منهم للطبقتين محدودة ومتوسطة الدخل، فقد تكون هذه النتيجة لا تعكس العلاقة بشكل دقيق بين درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب. وبناء على ذلك، يقترح الباحثان إجراء دراسة أخرى يكون فيها اختيار أفراد العينة مقصودا بحيث يمثلون طبقات اقتصادية متفاوتة، وذلك للتعرف على العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب بشكل أدق.

خاتمة وتوصيات البحث

هدف هذا البحث إلى تعرُّف درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في كلية التربية – جامعة الكويت، وعلاقته بكل من نوع الطالب، والمعدل الدراسي، والوضع الاقتصادي لأسر الطلاب. وقد أشارت نتائج هذا البحث إلى أن درجة توفُّر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي قد جاءت بدرجة متوسطة، وأن الطلاب المعلمين الذكور يشعرون بتوفر تلك القيم بدرجة أكبر مقارنة بالطالبات، وأن المعدل الدراسي يرتبط إيجابيا بدرجة توفر تلك القيم، غير أنَّ النتائج لم تظهر وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي لأسر الطلاب ودرجة توفر تلك القيم. وفي ضوء نتائج هذا البحث، يوصي الباحثان بتبني كلية التربية – جامعة الكويت لعدد من الحلول التي من شأنها أن تعزز رصيد رأس المال الاجتماعي المتعلق خاصة ببعده العلائقي بين الشبكات الاجتماعية للطلاب، وذلك كالآتي:

1. تثقيف الطلاب في كلية التربية بأخلاقيات التعامل مع الزملاء الآخرين، من خلال تعزيز قيم الثقة، والاحترام، والالتزام، والتقبل، والانتماء، عبر محاضرات توعوية.
2. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب التعلم التعاوني في مجموعات غير متجانسة ثقافيا، لما له من دور في تعزيز رصيد رأس المال الاجتماعي، خاصة في بعده العلائقي.
3. اهتمام القائمين على كلية التربية – جامعة الكويت بإقامة الفعاليات والأنشطة التي تهدف إلى الدمج الثقافي للطلاب المهمشين، والمنتمين للأقليات الثقافية، وذوي الاحتياجات الخاصة، لما لهذا الدمج الثقافي من دور في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب من جميع فئات المجتمع.

4. استحداث مقرر خاص بالتطوع، يتم تسجيل الطلاب فيه كمتطلب أساسي للتخرج، ويقوم الطالب بتقديم أعمال تطوعية لزملائه المستجدين خاصة، والذين يحتاجون للمساعدة، وللمجتمع الجامعي بشكل عام.
5. تفعيل دور المرشد الاجتماعي في جامعة الكويت، وتشجيع الطلاب على التواصل معه في حال الشعور بالعزلة الاجتماعية، أو مواجهة صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية، أو عدم القدرة على التكيف الاجتماعي في بيئة الجامعة، ليتسنى للمرشد الاجتماعي تشخيص المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

التمويل

لم يتم تمويل هذا البحث أو تقديم دعم مادي من أي جهة رسمية أو مؤسسة تعليمية.

تضارب المصالح

أفاد الباحثان بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية ونشر هذا البحث.

المراجع

الأحمدي، عائشة بنت سيف صالح. (2015). أثر التعليم العالي على الحراك الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16*(2)، 521-553.

جلال، شاذلي يونس، وأحمد، محمود مصطفى. (2021). آليات تعزيز إدارة رأس المال الاجتماعي بكليات جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15*(8)، 258-331. https://doi.org/10.21608/JFUST.2021.73981.1363

حمد، حسيبة سليم، وخال، سارا خالد، ومحمد، جيمن بابكر. (2019). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية: بحث تحليلي لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 25*(111)، 160-181. https://doi.org/10.33095/jeas.v25i111.1619

الزغل، علاء علي. (2021). قياس رأس المال الاجتماعي كمحددات لآليات التخطيط لتنميته بالمجتمع الكويتي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 55*(3)، 759-800 https://doi.org/10.21608/DSS.2021.87047.1054

السروجي، طلعت مصطفى. (2009). *رأس المال الاجتماعي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

شحاتة، صفاء أحمد محمد. (2013). رأس المال الاجتماعي وإسهاماته في ضمان جودة التعليم العالي واعتماده في المجتمع المصري .*حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 33*(371-382)، 8-166.

عبد الجليل، منال رجب عبد الله. (2017). دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف بالدقهلية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 18*(1)، 131-154. https://doi.org/10.21608/JSRE.2017.8371

عبد الحميد، إنجي محمد. (2010). *دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر*. المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

عبد العال، نجلاء عبد التواب عيسى. (2018). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، 33*(3)، 138-208.

فوزي، سامح. (2017). كيف يصبح رأس المال الاجتماعي رصيدا مضافا للمواطنة. *مجلة الديموقراطية، 17(67)*، 101-106.

هلال، ناجي عبد الوهاب. (2019). رأس المال الاجتماعي وعلاقته ببناء مجتمع المعرفة في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 11*(2)، 19-178. https://doi.org/10.21608/JEHS.2019.109598

Abdulaal, N. A. E. (2018). The role of social capital in achieving the competitive advantage of universities: A study on the views of faculty members at the University of Beni Suef (in Arabic). *Journal of Education – AlManufiya University, 33*(3),138-208.

Abdulhameed, I. M. (2010). *The Role of Civil Society in the Formation of Social Capital: A Case Study of Private Associations in Egypt* (in Arabic). Egyptian Center for Economic and Social Rights.

Abduljaleel, M. R. A. (2017). University teacher's role in forming social capital and its implications on university female students: Field study on some of the faculty of humanities-girls (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, 18*(1), 131-154. https://doi.org/10.21608/JSRE.2017.8371

Alahmadi, A. S. S. (2015). Higher education effects on intergenerational social mobility in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 16*(2), 521-553.

Alsarouji, T. M. (2009). *Social Capital* (in Arabic). The Egyptian-Anglo library.

Alzagal, A. A. (2021). Measuring social capital as determinations of planning mechanisms for its development in Kuwaiti society (in Arabic). *Journal of Studies in Social Service and Humanities Sciences, 55*(3), 759-800. https://doi.org/10.21608/DSS.2021.87047.1054

Barnes, J. B. (2021). *A Qualitative Exploration of How Positional Student Leaders Develop Social Capital through Participation in College Student Organizations* (Doctoral dissertation, Clemson University). Retrieved from: https://tigerprints.clemson.edu/all_dissertations/2781

Bhandari, H. & Yasunobu, K. (2009) What is social capital: A comprehensive review of the concept. *Asian Journal of Social Science, 37*, 480-510. https://doi.org/10.1163/156853109X436847

Clarige, T. (2018). Functions of social capital – bonding, bridging, linking. *Social Capital Research, 20,* 1-7.

Crawley, K. J., Cheuk, C. T., Mansoor, A., Perez, S. M., & Park, E. (2019). A proposal for building social capital to increase college access for low-income students. *Journal of Educational Leadership and Policy Studies*, *3*(1), 1-14.

Fawzi, S. (2017). How social capital can be an additional credit to citizenship (in Arabic). *Journal of Democracy, 17*(67), 101-106.

Fox, A. R., & Wilson, E. G. (2015). Networking and the development of professionals: Beginning teachers building social capital. *Teaching and Teacher Education, 47,* 93-107. https://doi.org/10.1016/j.tate.2014.12.004

Galal, S., & Ahmed, M. (2021). Techniques of enhancing social capital management according to faculties' perspectives at Al-Azhar University (in Arabic). *AlFayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 15*(8), 258-331. https://doi.org/10.21608/JFUST.2021.73981.1363

Gizir, S. (2019). The sense of classroom belonging among pre-service teachers: Testing a theoretical model. *European Journal of Educational Research, 8,* 87-97. https://doi.org/10.12973/eu-jer.8.1.87

Hamad, H., Khal, S., & Muhammed, J. (2019). The relationship between social capital and knowledge sharing and their impact on improving the educational service quality: An analytical study of the views of a sample of academic staffs in the government universities in the Kurdistan region of Iraq (in Arabic). *Journal of Economics and Administrative Sciences, 25*(111), 160-181. https://doi.org/10.33095/jeas.v25i111.1619

Hilal, N. A. (2019). Social capital and its relationship with building the knowledge society in secondary schools from the teachers' perspectives: An empirical

study (in Arabic). *Journal of Educational and Humanities Studies, 11*(2), 19-178. https://doi.org/10.21608/JEHS.2019.109598

Hoffman, E. M. (2014). Faculty and student relationships: Context matters. *College Teaching, 62*(1), 13-19. Retrieved from: http://www.jstor.org/stable/24760532

Huber, M. T. (2020). What is the sociology of higher education for? *Change: The Magazine of Higher Learning, 52*(3), 62-66. https://doi.org/10.1080/00091383.2020.1745605

Jensen, D., & Jetten, J. (2015). Bridging and bonding interactions in higher education: Social capital and students' academic and professional identity formation. *Front. Psychol, 6*(126). https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00126

Kaufman, P. (2014). The sociology of college students' identity formation. *New Directions for Higher Education*, *2014*(166), 35-42. https://doi.org/10.1002/he.20093

Mikiewicz, P. (2021). Social capital and education – An attempt to synthesize conceptualization arising from various theoretical origins, *Cogent Education, 8*(1), 1-15. https://doi.org/10.1080/2331186X.2021.1907956

Mishra, S. (2020). Social networks, social capital, social support and academic success in higher education: A systematic review with a special focus on 'underrepresented' students. *Educational Research Review*, *29*(1), 100307. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2019.100307

Shehatah, S. A. M. (2013). Social capital and its contributions to the quality assurance and accreditation of higher education in Egyptian society (in Arabic*). Annals of Arts and Social Sciences, 33*(371-382), 8-166.

Skobba, K., Meyers, D. & Tiller, L. (2018). Getting by and getting ahead: Social capital and transition to college among homeless and foster youth. *Children and Youth Services Review, 94,* 198-206. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2018.10.003

Spears, R. (2011). Group identities: The social identity perspective. In S. J. Schwartz, K. Luyckx, & V. L. Vignoles (Eds.), *Handbook of identity theory and research* (pp. 201–224). Springer Science + Business Media. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_9

Uslu, F., & Gizir, S. (2017). School belonging of adolescents: The role of teacher–student relationships, peer relationships and family involvement. *Educational Sciences: Theory & Practice, 17*, 63–82. https://doi.org/10.12738/estp.2017.1.0104